موقف المسعودي من الخوارج في العهد الأموي
من خلال مؤلفاته (*)

د. محمد صياح العيسى

أستاذ مشارك

قسم التاريخ – جامعة آل البيت

ملخص

يعد المسعودي من الكتّاب البارزين الذين ظهروا في العصر العباسي الذهبي الذي شهد نهضة ثقافية وعلمية هائلة، حيث انفتحت الثقافات على بعضها، وتطوّرت حركة الترجمة من اللغتين اليونانية والفارسية إلى اللغة العربية. وقد انعكس وجوده في هذا العصر على ثقافته ومؤلفاته، فاعتُبر من أبرز المؤرّخين والكتاب العباسيين. وفي هذا البحث سأحاول إلقاء الضوء على الخوارج في العهد الأموي بصفتهم التيار المعارض الذي أزعج الدولة الأموية زمنًا طويلًا وذلك من خلال كتابات المسعودي التاريخية.

الكلمات المفتاحية: المسعودي، الخوارج، العصر الأموي.

Abstract

Al-mas'ūdī is one of the most prominent writers in the Abbasside Golden Era which witnessed a vast cultural and scientific renaissance, and the flourishment of translation from Greek and Persian to Arabic. Living in this age, Al-mas'ūdī's writings were greatly influenced by the products of the translation movement, which made him one of the most influential historians of the Abbasside era. In the present paper, I shall try to shed light on Alkhawārij, the opposing movement that long annoyed the Umayyad State, in light of Al-mas'ūdī's writings.

Key words: Al-mas'ūdī، Alkhawārij، Umayyad Age.

(*) **مجلة المؤرخ المصرى، عدد يوليو ٢٠١٩، الجزء الثانى، العدد ٥٥.**

التعريف بالمسعودي وأهم مؤلفاته

هو علي بن الحسين بن علي بن عبد الله المسعودي، من ذرية عبد الله ابن مسعود. مؤرخ، ورحالة، وبحاثة من أهل بغداد. كان إخباريًّا علاّمة صاحب غرائب وملح ونوادر[١]. ولد المسعودي في بابل في العراق حسب ما يذكر هو نفسه فيقول: ''وأوسط الأقاليم الإقليم الذي ولدنا به، وإن كانت الأيام أنأت بيننا وبينه، وساحقت مسافتنا عنه، وولدت في قلوبنا الحنين إليه، إذ كان وطننا ومسقطنا، وهو إقليم بابل''[٢]. ويبدو أن الجميع متفق على مولده العراقي ما خلا ابن النديم الذي يذكر في كتابه الفهرست أنه مولود بالمغرب العربي [٣] وهو رأي مُستبعد. توفي سنة ٣٤٦هـ/٩٥٧م بالفسطاط في مصر ودفن فيها [٤] بينما يذهب الذهبي إلى أنه مات قبل ذلك سنة ٣٤٥هـ/٩٥٦م[٥].

أما المؤلفات التي تركها لنا المسعودي فهي كثيرة ومتعددة، نذكر من أهمها: كتاب «مروج الذهب ومعادن الجوهر» الذي يعد من أنفس الكتب وأكثرها قيمةً، وقد كان الغرض من تأليفه بحسب صاحبه: ''وجعلته تحفة للأشراف من الملوك وأهل الدرايات لما قد ضمنته من جمل ما تدعو الحاجة إليه، وتنازع النفوس إلى علمه من دراية ما سلف وغبر في الزمان''[٦]، وكتاب «التنبيه والإشراف» وهو من آخر الكتب التي ألَّفها، وقد فرغ منه سنة ٣٤٥هـ/٩٥٦م، وكانت الغاية من تأليفه: ''نذكر في هذا الكتاب لمعًا وجوامع منبهين بذلك على ما تقدم من كتبنا وسبق من تصنيفنا''[٧]. وله كتاب في العمران والظواهر الجغرافية بعنوان «أخبار الزمان ومن أباده الحدثان وعجائب البلدان والغامر بالماء والعمران» أتى فيه على ذكر عمر الدنيا وبدء الخلق والأقوام السابقة وتاريخ الرسل وأخبار العرب قبل البعثة النبوية وأخبار

الأهرامات وغيرها [٨]. كما ذكرت له بعض الكتب المفقودة التي لا مجال لذكرها هنا.

ولا بد من المرور ببعض الشيوخ الذين تتلمذ على يدهم المسعودي، ومنهم أبو العباس أحمد بن سريج (ت٣٠٦هـ/٩١٨م) [٩]، والعالم الملقب بوكيع وهو محمد بن خلف بن حيَّان (ت٣٠٦هـ/٩١٨م) [١٠]، وكذلك أحمد بن سعيد الدمشقي (ت٣٠٧هـ/٩١٩م) [١١]، وأبو إسحق الزجَّاج (٣١١هـ/٩٢٣م) [١٢] وابن دريد (ت٣٢١هـ/٩٣٣م) [١٣] ونفطويه (ت٣٢٣هـ/٩٣٤م) [١٤].

موقفه من الخوارج

بدايةً لا بد من إعطاء فكرة موجزة عن الخوارج، حيث يتفق عدد من الباحثين على أن الخوارج هم الذين خرجوا على علي بن أبي طالب، في حروراء والنهروان ومن انتمى إليهم بعد[١٥]، أما الشهرستاني في كتابه الملل والنحل فيأتي بتعرف عام فيقول: " كل من خرج على الإمام الحق الذي اتفقت الجماعة عليه يسمى خارجيا، سواء كان الخروج في أيام الصحابة على الأئمة الراشدين؛ أو كان بعدهم على التابعين بإحسان، والأئمة في كل زمان.

يربط بعض المؤرخين نشأة الخوارج بحادثة الاعتراض على توزيع غنائم خيبر، وقول رجل أسود للنبي صلى الله عليه وسلم :" ما عدلت منذ اليوم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: سيكون لهذا وأصحابه نبأ، وفي رواية أخرى أن النبي قال : لو قتل هذا ما اختلف اثنان في دين الله[١٦]، ويورد المبرد حادثة أخرى حيث اعترض على النبي صلى الله عليه وسلم، فقال النبي: "إنه سيكون من ضئضئ هذا قوم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، تنظر في النصل فلا ترى شيئًا، وتنظر في الرصاف فلا ترى شيئًا، وتتمارى في الفوق[١٧]، ويضيف المبرد أن النبي قد وصف هؤلاء القوم أن سيماهم التحليق،

يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم، علامتهم رجل مخدج اليد[١٨]، وقد بحث علي ابن أبي طالب عن هذا المخدج في وقعة النهران، فلما لم يجده قال : والله ما كذبت ولا كذِّبت إلى أن وجده فخرَّ ساجدًا[١٩].

وذكر الشهرستاني حادثة الاعتراض على النبي، ولكن المعترض هنا يُكنَّى بأبي الخويصرة[٢٠]، وقد قال النبي عن أهل النهروان حسب ما يورد الشهرستاني: " تحقر صلاة أحدكم في جنب صلاتهم، وصوم أحدكم في جنب صيامهم، ولكن لا يجاوز إيمانهم تراقيهم" [٢١]، ويضيف الشهرستاني أن ذا الثدية هو حرقوص بن زهير البجلي، وإلى هذا يشير البغدادي في قوله: حرقوص بن زهير البجلي العرني المعروف بذي الثدية[٢٢]، وقد بحث عنه أصحاب علي بعد وقعة النهروان فوجدوه تحت دالية ورأوا تحت يده عند الابط مثل ثدى المرأة فقال صدق الله ورسوله وأمر فقتل....." [٢٣]، أما بالنسبة للمؤرخين المحدثين، فيعتبر نايف معروف أن حركة الخوارج هي امتداد للثورة على الخليفة الراشدي الثالث عثمان بن عفان، وبخاصة بعد أن أدرك الثائرون أن عليًا لن يكون مطيةً لأهوائهم[٢٤]، وجاء شوقي ضيف ليؤيد نفس الفكرة السابقة قائلًا: (فالذين ثاروا على عثمان من أهل العراق وشاركوا في قتله يمكن أن نعدّهم مقدمة هذا الحزب ونواته الأولى) [٢٥]، أما المستشرق فلهاوزن فيرى أن طبقة القرّاء هم التربة التي نبتت فيها فكرة الخوارج وأن قصة ذي الثدية أسطورة لا أساس لها من الصحة[٢٦].

إن من يطَّلع على كتب المسعودي يجد أنه تطرَّق للخوارج وعلمائهم[٢٧]، كما أنه جاء على ذكر بعض فرقهم مثل الأزارقة والنجدات والحمزية والصفرية والأباضية والخلفية[٢٨]. كما تطرق لحادثة التحكيم إثر موقعة صفين سنة ٣٨هـ/٦٥٨م، فيذكر المسعودي أن عليًا بن أبي طالب قدم للكوفة ومعه ما

يقرب من اثنا عشر ألفًا من القرَّاء وانشق عنهم مجموعة أخرى[٢٩]. وكان هؤلاء ممن لم يقبلوا بالتحكيم وسمُّوا بالمحكِّمة أو الشراة، وكفَّروا عليًا وعثمان وأصحاب الجمل والحكمين[٣٠]. ويورد المسعودي أن القرّاء وصل عددهم لاثني عشر ألفًا يقودهم شبيب بن ربعي التميمي[٣١]، وإمامهم في الصلاة عبد الله بن الكوَّاء اليشكري[٣٢]. ويذكر كذلك أن الخوارج اتَّهموا عليَّ بن أبي طالب بالتنازل عن الخلافة لكونه قبل بالتحكيم، إذ لمَّا وصل للكوفة نادوه وهو على المنبر قائلين: ''جزعت من البلية، ورضيت بالقضية، وقبلت الدنية، لا حكم إلا الله''[٣٣]. وذكر أيضًا أنهم أقدموا على قتل والي علي بن أبي طالب على المدائن، وقتلوا زوجته بطريقة وحشية وكانت حاملًا وقتلوا معها نساءً كثر. وبالرغم من ذلك حاول علي بن أبي طالب دعوة قادتهم للعودة إلى الحوار إلا أنهم رفضوا، فنزل على الأنبار ودعا الناس وحرَّضهم على الجهاد[٣٤].

ويثبت المسعودي أن قرار علي يأتي انسجامًا مع الحديث الشريف المروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: ''أمرني بقتال ثلاثة الناكثين، والقاسطين، والمارقين، فقد قاتلت الناكثين، وقاتلت القاسطين.....'' [٣٥]. ولما بُعث إليهم ابن عباس ليحاورهم قال عنهم: ''دخل علي قوم لم أر قومًا أشد اجتهادًا منهم، أيديهم كأنها نطق الإبل، وجوههم معلمة من آثار السجود''[٣٦]. ويلقي المسعودي باللائمة عليهم لأنهم هم من قتلوا مبعوث علي بن أبي طالب الحارث بن مرة العبدي[٣٧]، وقولهم له: ''وإن تبت من حكومتك وشهدت على نفسك بالكفر بايعناك''. وكان علي بن أبي طالب قد طلب منهم أن يبعثوا إليهم بالقتلة فيقتص منهم[٣٨]، فرفضوا ذلك وقالوا: ''كلنا قتلة أصحابك، وكلنا مستحل لدمائهم مشتركين في قتلهم'' [٣٩].

ثم يأتي المسعودي على ذكر أحداث المعركة التي قُضي فيها على الخوارج وهي معركة النهروان، فأخبر أن علىَّ بن أبي طالب لم يبدأ القتال ونهى أصحابه عنه. وأخذ الخوارج يرمون السهام على جيش عليَّ، وهو يأمر جنده بالكف عن القتال، حتى جيء برجل من أصحابه قد قُتل، فأمر عليَّ عندها بمهاجمتهم قائلًا: "الله أكبر، الآن حلَّ قتالهم، احملوا على القوم"[٤٠]. ويصف القلقشندي أن من تبقى مع ابن وهب الراسبي أقل من أربعة آلاف من الغوغاء الذين لا رأس لهم[٤١]. ويُشير المسعودي إلى أن الخوارج قاتلوا بشراسة في تلك المعركة، لكنهم لقوا مصيرهم المحتوم وقتلوا فلم ينجُ منهم إلا القليل الذين فرّوا من أرض المعركة. ويأتي الموقف النبيل لعليَّ بن أبي طالب بإعادة الجرحى إلى عشائرهم وتقسيم الدواب والسلاح بين المسلمين وإعادة الإماء والعبيد إلى أصحابهم[٤٢].

يبيَّن لنا المسعودي موقف عليَّ من الخوارج من خلال إيراده لما ذكره ابن أبي الحديد على لسان علي الذي قال: "لا تقاتلوا الخوارج بعدى، فليس من طلب الحق فأخطأه، كمن طلب الباطل فأدركه"[٤٣]. وقال في موضع آخر: "أن عليًا أوصى بقتل من يردِّد دعوتهم"[٤٤]، وهذا يناقض موقف المسلمين إذ أنهم أجمعوا على حربهم. وكانت موقعة النهروان ذات أثر أليم في النفوس وتحديدًا في مدينتي الكوفة ذات الاتجاه العلوي، والبصرة ذات الاتجاه العثماني، فمعظم الخوارج ينتسبون لهاتين المدينتين[٤٥].

ويُرجع المسعودي سبب استشهاد علي بن أبي طالب سنة ٤٠هـ/٦٦٠م إلى اجتماع قادتهم في مكة لتباحث الانتقام من عليَّ ومعاوية وعمرو بن العاص[٤٦]. ثم تتوالى الأحداث التاريخية كما هو معروف فيتم اغتيال عليَّ على يد عبد الرحمن بن ملجم أثناء صلاة الفجر، إذ أقدم ابن ملجم وأصحابه

على عليَّ وهم يتصايحون: ''الحكم لله لا لك''. وهنا نجد المسعودي يتفق مع مؤرخين أمثال ابن سعد والمبرد على أن ابن ملجم ما كان إلا وسيلة لتنفيذ الاغتيال، وأنه لم يكن يخطط لهذا العمل(٤٧). ومن ناحية أخرى يذكر المسعودي أن عبد الملك بن مروان باغت الخوارج في البصرة(٤٨)، وقد أسديت النصيحة لعبد الملك بن مروان حينها بأن القضاء على الخوارج لا يتم إلا بالقائد المهلب ابن أبي صفرة الذي وجد صعوبةً بالغة في بادئ الأمر فأرسل إلى عبد الملك يقول: ''إنه ليس عندي رجال أقاتل بهم، فإما بعثت إلي الرجال وإما خليت بينهم وبين البصرة''(٤٩)، وبالفعل سيكون هو القائد الذي يستحق وصف عبد الملك بن مروان: ''الميمون النقيبة، الحسن السياسة، البصير بالحرب، المقاسي لها، ابنها وابن أبنائها''(٥٠). وبيِّن المسعودي كذلك أن الحجاج عمل بأقصى ما لديه من طاقة وسرعة، وأعلن ما يشبه حالة الطوارئ في وقتنا الحالي، ليواجه فتنة الخوارج الداخلية وتعدِّياتهم على أرض السواد(٥١). ويحارب الحجاج حركة شبيب الخارجي سنة ٧٧هـ/٦٩٦م(٥٢). ويورد المسعودي جانبًا من هذه الحركة من خلال صلاة غزالة زوجة شبيب في مسجد الكوفة(٥٣)، ثم فرار الحجاج وتحصُّنه في دار الإمارة في الكوفة(٥٤)، ومجيء نجدات من الشام بقيادة سفيان ابن الأزد الكلبي الذي استطاع هزيمة شبيب الخارجي على نهر الدجيل (٥٥).

وفي تعليق المسعودي على تصرُّف الحجاج المتمثل بشق بطن شبيب واستخراج قلبه، نجده يلقي باللائمة عليه ويحمّله ما حدث من وقائع قاسية كان لها وقع سيء(٥٦)، وكأنَّ المسعودي يرفض سياسة الأمويين ولا يقبلها مطلقًا(٥٧). والحجاج هو القائد الذي اعتمد عليه الخليفة عبد الملك بن مروان لمواجهة حركات المعارضة في الحجاز والعراق، وكانت مكافأته بأن ولَّاه اليمن ومكة والمدينة واليمامة ثلاث سنوات (٥٨).

ويشير المسعودي إلى أن الحركات المناوئة للدولة الأموية ظلت مستمرة بقيادة الخوارج، ومنها ثورة شوذب الخارجي التي خرجت من الجزيرة الفراتية وزادت قوتها زمن الخليفة عمر بن عبد العزيز الذي أرسل رجلين لشوذب[٥٩] لمناقشته في أمر الخوارج[٦٠]. وهذا الحوار مثبت في كتاب سيرة عمر بن عبد العزيز لابن القيم الجوزي[٦١]، ومثبت كذلك في تاريخ اليعقوبي[٦٢] وكان من طلبات الخوارج أن يتبرَّأ الخليفة من الأمويين وأن يلعنهم، لكنه رفض ذلك مستدلًّا بالأدلَّة الشرعية على حرمة ذلك، وذكّرهم بما صنعه الخوارج من قتل وبقر بطون الحبالى، وإلقاء الأطفال في القدور وهي تغلي، ومع ذلك لم يلعنهم ولم يتبرَّأ منهم. وكان الحوار قد انتهى بقول الخليفة: "لم لا تلعن فرعون وهو أخبث الخلق ويسعني فيما زعمت لعن أهل بيتي والتبرؤ منهم، ويحكم، إنكم قوم جهال، أردتم أمرًا فأخطأتموه، فأنتم تردون على الناس ما قبله منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويأمن عندكم من خاف عنده، ويخاف عندكم من أمن عنده"[٦٣].

ويذكر المسعودي أن أحد الرجلين ال لعمر بن عبد العزيز: "ما سمعت كاليوم قط حجة أبين وأقرب مأخذًا من حجتك، أما أنا فأشهد أنك على الحق وأنا بريء ممن بريء منك"، فأمر له عمر بعطاء[٦٤]. أما الرجل الآخر فرجع إلى أصحابه يعرض عليهم ما قاله عمر بن عبد العزيز، ولكن دون نتيجة، ثم كان أن قتل مع أصحابه بعد موت عمر بن عبد العزيز[٦٥]. ويؤكد المسعودي أن عمر بن عبد العزيز حاورهم وراسلهم مرات عدة[٦٦]. ويدلي المسعودي برأيه في سياسة عمر بن عبد العزيز التي اتّخذها مع الخوارج بأنهم ظلموا فقتلوا، وأنهم كانوا يبتغون الحق ولكنهم ضلوا عن سبيله[٦٧].

إن المسعودي يؤكد أن انقسام البيت الأموي أدى إلى خروج الضحَّاك بن قيس الشيباني[٦٨] في إشارة إلى حركته التي انضم لها الكثير من الخوارج وتغلَّبوا على العراق[٦٩]. ويذكر المسعودي أيضًا أن الظروف الصعبة التي أحدقت بالخليفة الأموي مروان بن محمد من كل طرف قد مهّدت العصيان لأهل مصر وخلع طاعته فاضطر لإخضاعهم، وكذلك انقسم العراق وتحارب العمَّال فيما بينهم، ولحقوا بأهل مصر فخلعوا طاعته[٧٠]. لكن مروان بن محمد يسير إلى العراق ويقضي على حركة الشيباني [٧١]. ثم يلتف الخوارج حول قائد جديد هو الجنيدي الشيباني[٧٢]. ويشير المسعودي إلى حركة أبي حمزة المختار بن عوف الأزدي[٧٣] التي سيطر فيها على مكة والمدينة، وكان يلقّب نفسه بأمير المؤمنين، وطالب الحق، وكان على المذهب الأباضي، وقد أطلق عليه خصومه لقب الأعور الدجَّال من باب التندر[٧٤]. أما عن معاملة الخوارج لأهل مكة فقد أسقطها المسعودي ربما عن غير قصد، فأكملها اليعقوبي وقال إنهم أرعبوا الناس وأخافوهم عندما وقفوا بعرفة، وكان الناس يعيدون صلاتهم إذا صلُّوا خلف أبي حمزة الخارجي[٧٥].

ويذكر المسعودي أن أبا حمزة الخارجي سار نحو المدينة، والتقى جيش عبد الواحد لكنه هزمه، ودخل الخوارج المدينة ثلاثة أشهر في صفر من سنة ١٣٠هـ/٧٤٧م، عندها أرسل مروان بن محمد جيشًا بقيادة عبد الملك بن محمد ابن عطية السعدي[٧٦]، الذي مضى إلى مكة والتقى أبا حمزة الخارجي وقضى عليه ومن كان معه من الأباضية. أما المدينة فقد وثب أهلها على من تبقَّى من الخوارج وقتلوهم عندما علموا بنصر عبد الملك السعدي عليهم[٧٧].

وبعد أن أخذ عبد الملك بن محمد بن عطية السعدي قسطًا من الراحة، اتَّجه إلى اليمن التي كانت تعتبر مقرًّا للخوارج، فدخل إلى صنعاء ففرُّوا منه

إلى حضرموت والمناطق النائية [٧٨]. ويذكر المسعودي أن الأباضية لم يُقضَ عليها في اليمن، وانتشرت في حضرموت وزاد أتباعها هناك [٧٩].

إن مما يُلاحظ على كتابات المسعودي عن الخوارج أنه لا يسند روايته ولم يُشر إليها[٨٠]، ثم إنه يُحيل القارئ إلى كتبه هو، والتي نعدّها مفقودة إلى هذا الوقت مثل كتاب «الانتصار» المخصَّص لدراسة فرق الخوارج، وكتاب «الاستبصار»[٨١]. ويتَّفق المسعودي مع الكثير من المصادر التي تطرّقت إلى حركة الخوارج، ويعتبر أن هذه الحركات العسكرية المعارضة كانت تمثّل بداية النهاية لحكم الدولة الأموية وزواله، وهو ما كان بالفعل؛ حيث تعتبر حركات الخوارج من أقوى الأسباب التي ساهمت في إضعاف الدولة الأموية وانهيارها في أوائل القرن الثاني الهجري/ الثامن الميلادي.

الخاتمة

جاء المسعودي على ذكر الخوارج في مؤلفاته التاريخية التي أشرنا إليها في ثنايا هذا البحث، واعتبرهم أبرز تيارات المعارضة التي أرّقت مضجع الدولة الأموية، فشنّ عليهم حملة شنعاء، وحمَّلهم دم الإمام عليَّ بن أبي طالب، لكنَّه في الوقت ذاته حمل على الأمويين وبعضًا من خلفائهم وولاتهم. إن المسعودي أتى على ذكر الخوارج وأخبارهم، ومراسلاتهم مع عمر بن عبد العزيز، وكذلك حروبهم ونتائجها مع الأمويين، وفي كل هذا كان المسعودي يُحيل القارئ إلى كتبه هو، ولم يعتمد على سند معين، ولعل هذه نقطة أو مثلبة تُحسب على المسعودي.

الهوامش:

(١) الكتبي، محمد بن شاكر بن أحمد (ت٧٦٤هـ/١٣٦٤م) فوات الوفيات، ط١، ج٣، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت ١٩٧٤، ص١٢-١٣. ١٢. الصفدي، خليل بن أيبك بن عبد الله (ت٧٦٤هـ/١٣٦٤م) الوافي بالوفيات، ج٢١، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت ٢٠٠٠، ص٥.

(٢) المسعودي، علي بن الحسين (ت٣٤٦هـ/٩٥٧م) مروج الذهب ومعادن الجوهر، ط٥، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض ١٩٧٣، ص١٩٥.

(٣) ابن النديم، محمد بن إسحق (ت٤٣٨هـ/١٠٤٦م) الفهرست، ط١، تحقيق يوسف الطويل، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٦، ص٢٤٨.

(٤) الكتبي، فوات بالوفيات، ج٣، ص١٢-١٣. الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٢١، ص٥؛ الحموي، ياقوت بن عبد الله (ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م) معجم الأدباء " إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب"، ط١، ج٤، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٩٣، ص١٧٠٥.

(٥) الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م) سير أعلام النبلاء، ط٣، ج١٥، تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٥، ص٥٦٩.

(٦) المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، المقدمة.

(٧) المسعودي، علي بن الحسين (ت٣٤٦هـ/٩٥٧م) التنبيه والإشراف، تصحيح عبد الله إسماعيل الصاوي، دار الصاوي، القاهرة ٢٠٠٠، ص١٣٠.

(٨) المسعودي، علي بن الحسين (ت٣٤٦هـ/٩٥٧م) أخبار الزمان ومن أباده الحدثان، وعجائب البلدان والغامر بالماء والعمران، دار الأندلس، بيروت ١٩٩٦، ص٨٣.

(٩) المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٤، ص٣٠٨. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت٧٧٤هـ/١٣٧٤م) البداية والنهاية، ط١، ج١١، تحقيق علي شيري، دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٩٨٨، ص١٤٧.

(١٠) الحموي، معجم الأدباء، ج١، ص٢٦٦. المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٤، ص٣٠٨.

(١١) المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٤، ص٣٠٨.

(١٢) الحموي، معجم الأدباء، ج١، ص٥٢.

(١٣) ابن خلكان، أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت٦٨١هـ/١٢٨١م) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ط١، ج٤، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت ١٩٧١، ص٣٢٣-٣٢٧.

(١٤) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج١، ص٤٧-٤٩.

(١٥) الشنتاوي، دائرة المعارف الإسلامية، ج٨، ص٤٦٩-٤٧٠.

(١٦) المبرد، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر (ت٢٨٦هـ/٨٩٩م) الكامل في اللغة والأدب، ط٣، ج٣، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة ١٩٩٧ ص١٤٠.

(١٧) المبرد، الكامل في اللغة والأدب، ج٣، ص١٤١.

(١٨) المبرد، الكامل في اللغة والأدب، ج٣، ص١٦٢.

(١٩) المبرد، الكامل في اللغة والأدب، ج٣، ص١٦٣.

(٢٠) الشهرستاني، محمد بن عبد الكريم بن أحمد (ت٥٤٨هـ/١١٥٣م) الملل والنحل، ج١، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة ١٩٧٦، ص١١٦.

(٢١) الشهرستاني، الملل والنحل، ج١، ص١١٥.

(٢٢) البغدادي، عبد القاهر بن طاهر بن محمد (ت٤٢٩هـ/١٠٣٧م) الفرق بين الفرق، دار الآفاق الجديدة، ط٢، بيروت ١٩٧٧، ص٥٧.

(٢٣) البغدادي، الفرق بين الفرق، ص٦١.

(٢٤) معروف، نايف محمود، الخوارج في العصر الأموي، ط٤، دار الطليعة، بيروت ١٩٩٤، ص٥٥.

(٢٥) ضيف، شوقي، التطور والتجديد في الشعر الأموي، ط٦، دار المعارف، القاهرة ١٩٧٧، ص٨٧.

(٢٦) يوليوس فلهاوزن، الخوارج والشيعة" المعارضة السياسية الدينية، ترجمة وتقديم عبد الرحمن بدوي، مكتبة النهضة المصرية القاهرة ١٩٥٨، ص٣٦ وما بعدها.

(٢٧) المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٣، ص١٠٨-١٤٦؛ المسعودي، التنبيه والإشراف، ص٢٥٦-٢٥٧-٢٨٢.

(٢٨) المسعودي، التنبيه والإشراف، ص١٩٩.

(٢٩) المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٢، ص٤٠٥.

(٣٠) المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٣، ص١٤٦.

(٣١) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٦، ص٥٩.

(٣٢) ابن أعثم، أحمد بن محمد (ت٣١٤هـ/٩٢٦م) الفتوح، ط١، ج٤، تحقيق علي شيري، دار الأضواء، بيروت ١٩٩١، ص٢٥٤.

(٣٣) المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٢، ص٤٠٦.

(٣٤) المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٢، ص٤١٥.

(٣٥) الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب (ت٣٦٠هـ/٩٧١م) المعجم الكبير، ط٢، ج٤، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة ١٩٩٤، ص١٧٢.

(٣٦) ابن خياط، خليفة بن خياط (ت٢٤٠هـ/٨٥٤م) تاريخ خليفة بن خياط، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٥ ص١٩٢.

(٣٧) المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٢، ص٤١٥.

(٣٨) المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٢، ص٤١٦.

(٣٩) المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٢، ص٤١٩.

(٤٠) المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٢، ص٤١٦.

(٤١) القلقشندي، أحمد بن علي (ت٨٢١هـ/١٤١٨م) صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، ج١٣، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٥، ص٢٢٥.

(٤٢) المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٢، ص٤١٨-٤١٩. اليعقوبي، أحمد بن إسحق (ت٢٩٢هـ/٩٠٥م) تاريخ اليعقوبي، ط١، ج٢، مؤسسة الأعلمي، بيروت ١٩٩٣ ص١٤٧.

(٤٣) ابن أبي الحديد، عبد الحميد بن هبة الله (ت٦٥٦هـ/١٢٥٨م) شرح نهج البلاغة، ج٥، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار احياء الكتب العربية، سوريا، ١٩٨٥، ص٧٨.

(٤٤) ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ج٨، ص١٢٣.

(٤٥) العمري، أكرم ضياء، عصر الخلافة الراشدة، ط١، مكتبة العبيكان، الرياض ١٩٩٦، ص٤٨٨.

(٤٦) المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٢، ص٤٢٣.

(٤٧) ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع (ت٢٣٠هـ/٨٤٥م) الطبقات الكبرى، ج٣، دار صادر، بيروت ١٩٨٥، ص٣٥. المبرد، الكامل في اللغة والأدب، ج٣، ص١٤٧. المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٢، ص٤٢٥.

(٤٨) المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٣، ص١٣٢.

(٤٩) المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٣، ص١٣٣.

(٥٠) الطبري، محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/٩٢٣م) تاريخ الرسل والملوك وصلة تاريخ الطبري، ط٢، ج٦، دار التراث، بيروت ١٩٧٧، ص١٧١. ابن الأثير، علي بن محمد بن عبد الكريم الشيباني (ت٦٣٠هـ/١٢٣٣م) الكامل في التاريخ، ط١، ج٣، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٩٧، ص٣٩٤.

(٥١) المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٣، ص١٣٣-١٣٨.

(٥٢) ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت٢٧٦هـ/٨٨٩م) المعارف، ط٢، تحقيق ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٢، ص٤١٠.

(٥٣) المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٣، ص١٤٦-١٤٧.

(٥٤) المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٣، ص١٤٧.

(٥٥) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٣، ص٤٦٣.

(٥٦) المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٣، ص١٤٧.

(٥٧) المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٣، ص١٤٧.

(٥٨) (المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٣، ص١٢٢.

(٥٩) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٦، ص٥٧٧.

(٦٠) المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٣، ص٢٠٠-٢٠١.

(٦١) ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م) سيرة ومناقب عمر بن عبد العزيز، تعليق نعيم زرزور، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٤، ص٦٢.

(٦٢) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص١٤٧.

(٦٣) المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٣، ص٢٠١.

(٦٤) المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٣، ص٢٠٢.

(٦٥) المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٣، ص٢٠١. ابن عبد ربه، أحمد بن محمد (ت٣٢٨هـ/٩٤٠م) العقد الفريد، ط١، ج٢، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٥، ص٢٤٢-٢٤٤.

(٦٦) المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٣، ص٢٠٢.

(٦٧) المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٣، ص٢٠٢-٢٠٣.

(٦٨) الجاحظ، عمرو بن بحر بن محبوب (ت٢٥٥هـ/٨٦٩م) البيان والتبيين، ج١، دار ومكتبة الهلال، بيروت ٢٠٠٣، ص٢٧٨.

(٦٩) المسعودي، التنبيه والإشراف، ص٢٨٢.

(٧٠) المسعودي، التنبيه والإشراف، ص٢٨٢-٢٨٣.

(٧١) الجاحظ، البيان والتبيين، ج١، ص٢٧٨.

(٧٢) المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٣، ص٢٥٦.

(٧٣) المسعودي، التنبيه والإشراف، ص٢٨٢.

(٧٤) المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٣، ص٢٥٧؛ المسعودي، التنبيه والإشراف، ص٢٨٢.

(٧٥) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص٣٣٩-٣٤٠.

(٧٦) المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٣، ص٢٥٧.

(٧٧) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٤، ص٣٨٥.

(٧٨) المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٣، ص٢٥٨.

(٧٩) المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٣، ص٢٥٨.

(٨٠) المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٣، ص١٤٩.

(٨١) المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٣، ص٢٠٣.

قائمة المصادر

١) ابن الأثير، علي بن محمد بن عبد الكريم الشيباني (ت٦٣٠هـ/١٢٣٣م) الكامل في التاريخ، ط١، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٩٧.

٢) ابن أعثم، أحمد بن محمد (ت٣١٤هـ/٩٢٦م) الفتوح، ط١، تحقيق علي شيري، دار الأضواء، بيروت ١٩٩١.

٣) البغدادي، عبد القاهر بن طاهر بن محمد (ت٤٢٩هـ/١٠٣٧م) الفرق بين الفرق، دار الآفاق الجديدة، ط٢، بيروت ١٩٧٧.

٤) الجاحظ، عمرو بن بحر بن محبوب (ت٢٥٥هـ/٨٦٩م) البيان والتبيين، دار ومكتبة الهلال، بيروت ٢٠٠٣.

٥) ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م) سيرة ومناقب عمر بن عبد العزيز، تعليق نعيم زرزور، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٤.

٦) الحموي، ياقوت بن عبد الله (ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م) معجم الأدباء "إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب"، ط١، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٩٣.

٧) ابن أبي الحديد، عبد الحميد بن هبة الله (ت٦٥٦هـ/١٢٥٨م) شرح نهج البلاغة، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، دار إحياء الكتب العربية، سوريا ١٩٨٥.

٨) ابن خلكان، أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت٦٨١هـ/١٢٨١م) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ط١، ج٤، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت ١٩٧١.
٩) ابن خياط، خليفة بن خياط (ت٢٤٠هـ/٨٥٤م) تاريخ خليفة بن خياط، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٥.
١٠) الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م) سير أعلام النبلاء، ط٣، تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٥.
١١) الزركلي، خير الدين بن محمود، الأعلام، ط١٥، دار العلم للملايين، بيروت ٢٠٠٢.
١٢) ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع (ت٢٣٠هـ/٨٤٥م) الطبقات الكبرى، دار صادر، بيروت ١٩٨٥.
١٣) الشهرستاني، محمد بن عبد الكريم بن أحمد (ت٥٤٨هـ/١١٥٣م) الملل والنحل، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة ١٩٧٦.
١٤) الصفدي، خليل بن أيبك بن عبد الله (ت٧٦٤هـ/١٣٦٤م) الوافي بالوفيات، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت ٢٠٠٠ .
١٥) الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب (ت٣٦٠هـ/٩٧١م) المعجم الكبير، ط٢، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة ١٩٩٤.

١٦) الطبري، محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/٩٢٣م) تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري، ط٢، دار التراث، بيروت ١٩٧٧.
١٧) ابن عبد ربه، أحمد بن محمد (ت٣٢٨هـ/٩٤٠م) العقد الفريد، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٥.
١٨) ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت٢٧٦هـ/٨٨٩م) المعارف، ط٢، تحقيق ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٢.
١٩) القلقشندي، أحمد بن علي (ت٨٢١هـ/١٤١٨م) صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٥.
٢٠) الكتبي، محمد بن شاكر بن أحمد (ت٧٦٤هـ/١٣٦٤م) فوات الوفيات، ط١، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت ١٩٧٤.
٢١) ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت٧٧٤هـ/١٣٧٤م) البداية والنهاية، ط١، تحقيق علي شيري، دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٩٨٨.
٢٢) المبرد، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر (ت٢٨٦هـ/٨٩٩م) الكامل في اللغة والأدب، ط٣، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة ١٩٩٧.
٢٣) المسعودي، علي بن الحسين (ت٣٤٦هـ/٩٥٧م) أخبار الزمان ومن أباده الحدثان، وعجائب البلدان والغامر بالماء والعمران، دار الأندلس، بيروت ١٩٩٦.

٢٤) ===، التنبيه والإشراف، تصحيح عبد الله إسماعيل الصاوي، دار الصاوي، القاهرة ٢٠٠٠.

٢٥) ===، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ط٥، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض ١٩٧٣.

٢٦) ابن النديم، محمد بن إسحق (ت٤٣٨هـ/١٠٤٦م) الفهرست، ط١، تحقيق يوسف الطويل، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٦.

٢٧) اليعقوبي، احمد بن إسحق (ت٢٩٢هـ/٩٠٥م) تاريخ اليعقوبي، ط١، مؤسسة الأعلمي، بيروت ١٩٩٣.

المراجع

٢٨) العمري، أكرم ضياء، عصر الخلافة الراشدة، ط١، مكتبة العبيكان، الرياض ١٩٩٦.

٢٩) دائرة المعارف الإسلامية.

٣٠) ضيف، شوقي، التطور والتجديد في الشعر الأموي، ط٦، دار المعارف، القاهرة ١٩٧٧

٣١) معروف، نايف محمود، الخوارج في العصر الأموي، ط٤، دار الطليعة، بيروت ١٩٩٤.

٣٢) يوليوس فلهاوزن، الخوارج والشيعة: المعارضة السياسية الدينية، ترجمة وتقديم عبد الرحمن بدوي، مكتبة النهضة المصرية القاهرة ١٩٥٨.